

وقال المحدث | غزوة الخندق | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:24](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:46](#)

للعالمين انك حميد مجيد. وقال المحدث حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:01:08](#)

قال الكلام ده اكثر من مرة هل هذا الرجز وان كان مكسور الاول لعله ساذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى آ قاله في حفر الخندق كما في هذا الموضع - [00:01:33](#)

وقاله وهو يبني مسجده صلى الله عليه وسلم اه كما في حديث انس ايضا ويرويه ابو التياح. وقال المحدث غزوة الخندق كانت في شوال سنة خمس على ارجح اقوال العلماء - [00:01:48](#)

وموسى ابن عقبة صاحب المغازي كان يرى انها كانت سنة اربعة والبخاري رحمه الله تابعه على هذا ولكن اكثر اهل العلم بالمغازي يقولون ان غزوة الاحزاب كانت في شوال الغزوة دي - [00:02:11](#)

اجتمع فيه المشركون واليهود وغطفان عايزين يحاربوا الرسول عليه الصلاة والسلام بعد غزوة احد ابو سفيان غزوة احد كان سنة ثلاثة هجرية شوال الموعدنا العام القابل اللي عايذ يحارب الرسول عليه الصلاة والسلام عشان ينتصف - [00:02:37](#)

جت سنة اربعة كان في جد عند قريش لم يكن هناك خصم فما يعرفوش يغزوا فاجلوا للسنة اللي بعدها في سنة خمسة اليهود والمشركون اهل الاوثان وعدة قبائل اجتمعت كلها - [00:03:10](#)

قتال النبي عليه الصلاة والسلام وكان عندهم عشر تلاف مقاتل والف وخمسميت بعير وتلتमित فرس قوة ضاربة الرسول عليه الصلاة والسلام كل اللي كانوا معه ثلاثة الاف وقيل اقل من ذلك - [00:03:37](#)

اقترح سلمان الفارسي رضي الله عنه حفر الياه خندق حول المدينة الطبول الحرب تفرع طب دول عايزين يحفروا الخندق حول المدينة وانتم عارفين ان ممكن يكون في ارض صخرية وارض رملية - [00:04:05](#)

وقد ثبت في كما ساذكر لكم ان كان في ارض صخرية عمالين يكسروا بالفقوس. اذا هم كما يقال كانوا يسابقون الزمن عايزين نلحقه يحفروا الخندق قبل ما الاحزاب كلها تجتمع عليهم - [00:04:28](#)

وكان في مشكلتين عند الصحابة مشكلة البرد ومشكلة الجوع وقلة الاكل قلة الطعام انت عارف بيشتغلوا طول النهار الشمس الحارقة الرسول عليه الصلاة والسلام كان يعمل معهم وكان يحمل التراب على كتفه - [00:04:49](#)

كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل التراب حتى توارت جلدة بطنه من التراب بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - [00:05:17](#)

وكان كثير الشعر وكان يرتجز بكلمات عبدالله بن رواحة اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلا سكينه علينا. وثبت

الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا - 00:05:36

اذا ارادوا فتنة ابينا قال البراء وكان يمدّها ابينا ابينا. كان اذا ذكر كلمة ابينا مدها. واذا اذا قادوا فتنة ابينا يقول كده عليه الصلاة

والسلام فكان يشاركهم عليه الصلاة والسلام حفر الخندق - 00:05:58

اما من جهة الجوع ففي حديث انس ايضا في صحيح البخاري قال كان الصحابة المهاجرون والانصار يحفرون الخندق في برد شديد

فجئهم لهم شعير باهانة اهانة سنختم الالهانة اللي هي زي السمينة او الشحم او الزيت - 00:06:21

مزنخة يعني زنقة من طول العهد. وقال المحدث. في صحيح البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال ظللنا ثلاثة ايام نحفر

الخندق ما ذقنا فيها ذواقا كان كل المسألة - 00:07:00

الي معه تمره يحطها في بقة ويقعد يمصها زي الصبر. ويشرب المية عليها ظلوا ثلاثة ايام قال ما ذقنا فيها ذواقا فحانت مني التفاتة

الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

فوجدته قد ربط الحجر على بطنه فاستأذنته ان اتي البيت فاذن لي قال فجئت امرأتي فقلت لها لقد رأيت شيئا ما لي عليه صبر لقد

رأيت الجوع بوجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

طبعاً انت تعلم من الرواية ان جابراً هو الآخر جائع فهل عندك شيء قالت عندي صاع من شعير وعندي عناق ماعز صغيرة امرها انها

سطحا وذبح العناق سلخها وضع البورما على النار - 00:08:19

فقلت له اياك ان تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ما فيش اكل ما تروحش تجيبهم كلهم هياكلوا ايه؟ وقال

المحدث. قالت المرأة لزوجها اياك ان تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:08:55

الرسول عليه الصلاة والسلام واتنين ثلاثة قال جابر فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فهمست له وقلت له عندي صاع من شعير

وعندي عناق صغيرة تأتي انت وبعض اصحابك - 00:09:17

قال جابر فلم يرعني الا ان نادى النبي صلى الله عليه وسلم باعلى صوته يا اهل الخندق هلموا قد صنع لكم جابر طعاما قال جابر

فادركني من الحياء ما لا يعلمه الا الله. هياكلوا ايه - 00:09:42

العدد الكبير ده هياكلوا ايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اذهب فلا تخبز حتى اجيك ولا تضع البرمة على النار حتى اجيء فجاء

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

والصحابه الذين كانوا يحفرون الخندق فقال اين عجبتكم فجئ به فبصق فيه وبارك فقال اين البرمة فجئ بها فبصق فيها وبارك

يقول جابر فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تحولوا وتركوه - 00:10:28

وكانوا الف رجل وان البرمة كما هي وان العجين ليخبز كما هو صلى الله عليه وسلم مسئولية القائد كيف يطيب له الطعام ان يأكل

والصحابه يحفرون الخندق مع هذا الاملاق والجوع - 00:10:56

هذا شيء لا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ابدا انه كان يحمل التراب على كتفه معهم وكان يرتجز معهم اللهم لا عيش الا عيش

الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة. كانما يعزيهم عن فوات الدنيا - 00:11:21

لم يتمتعوا بالدنيا انما كانت حياتهم جهادا وغزوا ووقفوا حياتهم على نصر الله ورسوله ما تمتعوا بالحياة فكأنما قال لهم ليست

الحياة الحقيقية انك انت تأكل وتشرب في الحياة الدنيا - 00:11:44

انما العيش على الحقيقة هو عيش الجنة العيش الذي لا موت معه فكان احسن عزاء لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما استقل بشيء

دونه قط ابدا عشان كده انا يعني بقول للمسلمين طالعوا حياته صلى الله عليه وسلم - 00:12:06

الي يطالع حياة الرسول عليه الصلاة والسلام يغلب على محبته يحب غصب عنه ويتيم به كامل الاوصاف عليه الصلاة والسلام الناس

الي عمالين يتكلموا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان واحد من الناس - 00:12:37

كأن واحد من من بني ادم لا كانه نبي ولا مبعوث من الله عز وجل هؤلاء لم يذوقوا طعم الحب. ما يعرفوش حاجة عن النبي عليه

الصلاة والسلام فهان عليهم - 00:13:00

ان يخاطبوه مثلما يخاطب انسان انسانا يعني شوف برضو في حديث جابر ابن عبدالله وهذا حديث رواه جماعة كثيرة عن جابر شعبي سالم ابن ابي الجعد ابو نظرة ابو المتوكل الناجي - [00:13:15](#)

ابو الزبير حارب بن دثار عطاء بن ابي رباح محمد بن منكدر زيد بن اسلم واخرون رووا هذا الحديث عن جابر بن عبدالله وهو في الصحيحين وغيرهما يقول جابر غزونا - [00:13:38](#)

غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وتفارت الناس سبقوني واعني بعيري البعيد بتاعه تعب تبارك الدنيا ليلت بيضرب في البعير مش راضي يقوم قال فجعلت اقول ولهف امياه ما زال لنا ناضح سوء يعني انا موعود بالجمل ده وفي الوقت ده بالزات والدنيا كلها مشيت وتركوني وحدي - [00:13:58](#)

قال فاذا بي اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قلت جابر يا ابي انت وامي يا رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخريات الناس - [00:14:32](#)

يسجد ضعيف ويساعد المحتاج هو لما الدنيا كلها تتقدم والقائد يتقدم لو سقط انسان خلف هذا الركب من يدركه دي الاحساس بالمسؤولية النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يفعل كما يفعل الكبراء - [00:14:54](#)

ان هو يكون في مقدمة الركب والناس خلفه لا كان بيبقى ورا عشان يضمن انه لم يترك احدا خلفه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول للصحابه تقدموا - [00:15:16](#)

وخلوا ظهري للملائكة وكان من ثمرة تأخره صلى الله عليه وسلم ان ادرك جابرا قال من قلت جابر يا ابي انت وامي يا رسول الله قال ماذا دهاك قلت اعيا جملي - [00:15:35](#)

قال امعك عصا قال فاعطيته العصا فضرب الجمل ضربتين فقام قال وجعل جملي يسبق ناقته قال جابر فجعلت اشد خطام الجمل ده الجبل الهزيل احيان اللي كان بارك في الارض مش عارف يمشي - [00:16:01](#)

يسبق ناقة النبي صلى الله عليه وسلم انت عارف الناقة بتاع النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تلحق عمال يشد فبدأ الحوار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين جابر - [00:16:29](#)

قال ما اعجلك يا جابر انت مستعجل ليه قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس لسة متجوز جديد قال بمن تزوجت قال باي من كانت بالمدينة امرأة ثيب قال له - [00:16:47](#)

هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال يا رسول الله ان عبد الله ابن حرام يعني اباه ترك لي تسع نسوة خرق وعبدالله بن حرام قبل غزوة احد صبيحة ليلة غزوة احد - [00:17:15](#)

دعا ابنه جابرا قال يا بني انني اراني ساقط في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان علي اقضه واستوصي باخواتك خيرا اخوة البنات كانوا تسع اخوات بنات - [00:17:43](#)

ولما في الصباح ودارت رحل حرب قتل عبدالله بن حرام كما توقع وقال لابنه اصبح الابن الوفي البار يحمل وصية ابيه قضاء الدين وان هو يستر البنات يخلي باله من البنات - [00:18:13](#)

بيعمل ايه جابر؟ قال للنبي صلى الله عليه وسلم بيعلل له يعلل لماذا تزوج امرأة ثيب وهو لسه اول جوازة له وعادة اي واحد بيتزوج لأول مرة اهله لا يوافقونه على ان يتزوج بثيب - [00:18:42](#)

لا مطلق ولا ارملة يقول لك دي ممكن تاخذها زوجة تانية تالته لكن في الاول كده ولد لسه شابع عشرين سنة ما يرضوش يقبلوا انه يتزوج سيد فيقول له النبي عليه الصلاة والسلام هلا بكرا - [00:19:03](#)

يلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك فقال يا رسول الله ان عبد الله ترك لي تسع نسوة خرق فكرهت ان اتيهن بخرقاء مثلهن فقلت هذه تقوم على شؤونهم يعني كان عايز ام للبنات - [00:19:20](#)

وضحي بمراده الشخصي عشان عايز ام للبنات هيجيب هيتزوج بنت سيد بنت بكر سنها عشرين سنة ولا حاجة ييجي يلاقهم بيلعبوا استغماية ولا بيعملوا اي حاجة ومضيعين لا ده عايز ام - [00:19:45](#)

لان دول سماهن جابر او وصفهن بالخرق برقي يعني ايه ما عندهمش حكمة ما عندهمش خبرة عايز واحدة تكون كبيرة في السن
 عشان تقوم بدور الايه؟ تقوم بدور الام فقال له النبي - [00:20:02](#)

صلى الله عليه وسلم اصبت ورشدت وقال المحدث. لكن انا عايز بس ابين من هو الليث ابن سعد لان كثيرا من الناس لا يعرف قدر
 الليث رحمه الله والي مصر - [00:20:21](#)

سأل الليث ابن سعد رحمه الله قال كيف صلاح هذا الامر الرعية تنضبط ازاى والدنيا تنضبط كلها ازاى قال انما الوالي رأس العين اذا
 تكدرت العين تكدرت السواقي يعني السواقي اللي هي القنوات اللي بتاخذ من المنبع - [00:20:39](#)

عايز تكدر القنوات كلها؟ عكر الايه؟ المنبع. عكره عايز تسمم القنوات كلها؟ سمم المنبع تتسمم القنوات يشير بذلك الى الرأس ولذلك
 نجاح الادارة سببه الرئيس استقامة اعلى الادارة استقامة القبة - [00:21:13](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كان كذلك من فرض عنهم بشيء قط يعني في حديث ابي هريرة وسيأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى
 في كتاب الرقاق بعد نحو من عشرين بابا تقريبا - [00:21:36](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءته صدقة اعطاها لاهل الصفة ولم يرزقهم منها
 شيئا واذا اتته هدية شاركهم معه - [00:21:57](#)

من فرض عنهم بشيء قط عليه الصلاة والسلام لما اتاه عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال
 انت امامهم واقتدي باضعفهم ليه؟ لان - [00:22:20](#)

الضعيف ده هو اخر المراحل يعني حتى في الصلاة من ام بالناس فليخفف ليه فان وراءه الضعيف وذا الحاجة والمريض طيب
 الضعيف ده ممكن يتحمل ان انت تقرأ نص ربع في الركعة - [00:22:47](#)

لو قرئت ربع في الركعة يقع وواحد تاني لو قرأت به سورة البقرة في ركعة واحدة يتحمل انا اراعي مين فيهم الاراء الضعيف لان هو
 ده اللي هيضيع انما القوي لن يضره شيء - [00:23:13](#)

عشان كده الانسان بيستغرب ان احيانا بعض الناس زي ما بيصلي يعني انا لم ارى الحقيقة ولكن بيصلي آآ فتاوى ناس بيأولوا اسئلة
 ان في بعض المساجد ممكن يقرأ في صلاة العشاء باربعة اجزاء - [00:23:34](#)

او بخمس اجزاء هذا لم يكن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ اذا اراد ان يصلي الى نفسه فليطول ما شاء اوليس لنا فيه اسوة
 من الذي فعل هذا - [00:23:52](#)

من طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلها قط ولا فعلها ابو بكر ولا فعلها عمر ولا نعلم احدا قط لا من الخلفاء الراشدين ولا من
 الائمة المهديين فعل مثل هذا. بالعكس صلاة العشاء على وجه الخصوص - [00:24:08](#)

يستحب فيها تقصير الصلاة مش تطويلها وعندنا حديث انس لما معاذ بن جبل رضي الله عنه وكان شجي الصوت وكان الجماعة في
 المحلة عنده يحبون ان يصلوا خلفه فقالوا له يعني صل بنا العشاء قال لهم لا - [00:24:26](#)

انا ما كنت لادعى الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم عشان اصلي بكم فان شئتم اصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم وارجع
 اصلي بكم العشاء فوافقوا صلى العشاء خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:47](#)

وبعدين في يوم من الايام جاي يصلي بهم. طبعنا معاذ بن جبل كان يصلي نافلة والجماعة اصحاب المحلة كانوا يصلون الفريضة عشان
 بعض الناس يسأل يقول لك هل يجوز ان يتخالف نية الامام مع المأموم؟ نعم. يجوز. وهذا الحديث نص في ذلك - [00:25:04](#)

كذلك حديث ابي ذر في صحيح مسلم آآ معاذ بن جبل عنده بقى شحنة ايمانية مصلي العشاء وبتاع والكلام ده فافتتح بالبقرة فلما
 مضى فيها شاب من الشبان استطول المسألة دي - [00:25:22](#)

وقام رايح في ركن من المسجد وصلى العشاء ومشى فقالوا لمعاذ ان فلانا عفاه على كذا وكذا وقال معاذ انه لمنافق الكلمة دي بلغت
 الشاب انا منافق فشكى معاذنا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:41](#)

قال يا رسول الله ان اصحابنا واضح طول النهار ماشيين ورا الجمال عمالين ننقل من هنا لهننا. تعبانين ومعاذ صلى خلفك ثم جاء

فاستفتح بالبقرة ففارقته وصليت ومضيت زعم انني منافق - [00:26:09](#)

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ وقال افتان انت يا معاذ هلا صليت بالشمس وضحاها بالليل اذا يغشى ادي توقيت الصلاة في العشاء. توقيت القراءة في العشاء اصحابنا واضح - [00:26:36](#)

العشاء دي اخر فرض ناس طول النهار شغالة عايز يصلي العشاء وينام عشان يلحق يصلي الفجر فلما يدخل انسان مش عارف ان ده بيصلي بتلات اجزاء او بجزئين او الكلام ده. لا يدري يدخل في الصلاة ومش عارف يطالع منها - [00:26:57](#)

ما نعلمه قط بل اطول ما علمته القراءة ان ابا بكر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأ الاعراب في المغرب وان عمر بن الخطاب اطال صلاة الفجر - [00:27:17](#)

عشان يدرك الناس الذين كانوا يأتون من عوالي المدينة كما في صحيح البخاري برضه في الايه الحديث في آ مقنتل عمر رضي الله عنه انه قرأ عمر طول صلاته اول من طول صلاة الفجر - [00:27:36](#)

ابو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يقرأ في الركعة الاولى بيوسف ويقرأ في الركعة الثانية بالنحل كل ده عشان ايه؟ عشان الناس اللي هم متأخرين ييجوا. فالرسول عليه الصلاة والسلام - [00:27:53](#)

كان كل امره من الرفق نترفق دائما. الضعيف انا براعيه عشان ما يقعش وعشان كمان اساعده ان هو يؤدي العبادة او يؤدي الفريضة او يؤدي يعني يقوم بحياته كما ينبغي - [00:28:05](#)

عشان كده قال لعثمان العاص لما قال له اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باضعفهم طبعاً له صلة الله تبارك وتعالى معكم بهذا اسأل الله العظيم رب العرش الكريم - [00:28:22](#)

يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا يا حسن اليه عتادا الى يمن القدوم بكل جميل كفيل وحسبنا ونعم الوكيل صلى الله وسلم وبارك على نبينا لله رب - [00:28:44](#)